الخميس

٩٨٧

السنة العشرون

٢٨ / ذو القعدة الحرام / ١٤٤٥هـ

٦ / ٦ / ٢٠٢٤م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

تشاؤم الشباب وأسبابه

السيد منير الخبّاز

التشاؤم عبارة عن توقّع أسوأ النتائج عن أيّ عمل يقدم عليه الإنسان.

وأسباب التشاؤم كثيرة أهمّها سببان:

السبب الأوّل: ثقافة المحيط: هناك كثير من الناس يعيش في محيط متشائم، كأن تكون أسرته أسرة يائسة تُربّيه على اليأس، أو يعيش في وسط متشائم يغذّيه بثقافة اليأس والإحباط، فيلتقط من هذا المجتمع سمة التشاؤم! وهذه سمة خطيرة جدّاً.

السبب الثاني: الخطأ في تقدير المواقف: هناك كثير من الشباب عندما يُسأل عن منهجه وخططه ومشاريعه يقول إنّ منهجه المحاولة ثمّ الخطأ، يعني يقدم على المشروع ثمّ بعد ذلك يكتشف إن كان مخطئاً أو غير مخطئ، وهذا المنهج خطير، وهو الذي يجعله يقدّر المواقف تقديراً خاطئاً نتيجة مواقف عدّة يُخطئ فيها فيُصاب بروح التشاؤم.

بل على الإنسان أن يكون في منهجه ومشاريعه وخططه معتمداً على المشورة، معتمداً على دراسات للمتخصّصين، ولا يقتحم بدون دراسة، فعن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنَّ رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله أوصني، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «... فإنّي أوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبَّر عاقبته، فإن يكُ خيراً فامضه وإن يكُ غيّاً فانته عنه» (انظر: الكافي: ١٤٩/٨ و١٥٠/ح١٣٠).

وأمَّا طرق علاج التشاؤم فثلاثة:

الطريق الأوّل: الأجواء الروحية: إنَّ الأجواء الروحية تزرع التفاؤل، أجواء المسجد، أجواء الدعاء، أجواء العبادة، خصوصاً صلاة الليل التي نحن بعيدون عنها، قال تعالى: ﴿أَلا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

الطريق الثاني: الصديق الناجح: فإذا رأى الإنسان أنَّ صديقه فاشل فليتركه؛ لأنَّ الصديق يؤثّر على حياته، بل على الإنسان أن يختار الصديق الناجح، الصديق الموفَّق في حياته المُتفائل في أموره، فإنَّ الصديق الناجح يساعد الإنسان على روح التفاؤل وروح الأمل وروح الانبعاث نحو بناء الحياة.

الطريق الثالث: الثقافة: نحن بحاجة لأن تكون ثقافة قنواتنا الفضائية ثقافة الحياة وثقافة الأمل التي تبعث في شبابنا روح العطاء وروح الإنتاج وروح الإقدام حتّى لو خيَّمت عليهم ظروف مكفهرّة خانقة، وهذا ما نستفيده من قيم كربلاء، فإنَّ كربلاء مجموعة قيم تعلّمنا على الحياة.

بر الوالدين

الشيخ حسن عبد الله

كثيرة هي الآثار والثمار التي يجنيها البارّ بوالديه، ومنها:

* أنّ الله سبحانه وتعالى يزيد في عمر البارّ بوالديه، فعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من برّ والديه طوبى له، زاد الله في عمره» (المستدرك على الصحيحين، النيسابوري: ١٥٤/٤).

* ويخفف عنه سكرات الموت، ويدفع عنه الفقر والعوز ويبارك له في رزقه، فعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من سرّه أن يمدّ له في عمره، ويُزاد في رزقه، فليبرّ والديه، وليصل رحمه» (الكافي: ٣٤٨/٢).

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «من أحبَّ أن يخفّف الله عزّ وجلّ عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وَصولًا، وبوالديه بارّاً، فإذا كان كذلك هوّن الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبداً» (أمالي الصدوق، ص٤٧٣).

* وكان برّه بوالديه موجباً لأن يتوب الله سبحانه وتعالى عليه، فيُنقل عن الإمام علي بن الحسين زيد العابدين عليه السلام أنّه قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، ما من عمل قبيح إلا قد عملته! فهل لي من توبة؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: فهل من والديك أحد حي؟ قال: أبي، قال: فاذهب فبرّه، قال: فلما ولّى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كانت أمه» (بحار الأنوار: ٧١ /٨٢).

والمراد من قوله صلى الله عليه وآله: «لو كانت أمه»، أنّه لو كانت أمّه على قيد الحياة وبرّها لكان لبرّه بها أعظم وأكبر الأثر في التوفيق إلى التّوبة وقبولها.

الاحترام وانعدامه في المجتمع!

تمضي الأيام، نعيشها وتأتي أخرى.. فما بين الماضي والحاضر نسمع ونشاهد ما تسجّله الحياة لنا؛ من أحداث نمرّ بها في كل يوم، منه ما تسجّله الأقدار رغماً عنا! وهذا شيء من المحتم الصبر عليه وعدم الخجل منه، وكل شيء يأتي من الله جلّ جلاله فهو جميل.

لكن حديثي ليس هنا، فكلماتي أخذت من خزين هواجسي وأمسكت اليراع لتخط بحبره على الأوراق لعل بها ينتفع من يريد علماً في الحياة، ويهتدي لسبيل الرشاد، وحب الخير والاحترام.. وها أنا أتكلم عن أمور دمّر المجتمع نفسه بها؛ لأنه هو مَن يعملها، وليس له الحق أن يضع اللوم على الأقدار ويقول: (الأقدار من عملت بنا ذلك)، لا، بل يجب أن نعي ما نفعله اليوم، فالحياة تريد والآخرة تريد، وكم هو جميل لو نظرنا لأنفسنا واحترمنا الصغير والكبير، وهدينا الصغار وعلمناهم حب الإيمان والتعامل الطيب فيما بينهم، ورفعنا من شأن الكبير وأعطيناه الأمل.

بل ما نراه العكس! فقد أصبح شائعاً أن ترى عدم الاحترام، فهناك مَن يقدّر ويحترم طبقات الأغنياء في كل مكان ويترك الفقراء؛ لأنهم لا يملكون المال ولا البيوت الفاخرة، وهذا على العكس مما كان يقوم به إمامنا علي بن أبي طالب عليه السلام؛ الذي كان يضع يده بيد الفقير ويغنيه بحبه وعطفه واحترامه، فأين نحن اليوم من هذه الأخلاق العظيمة؟ التي بها نبني مجتمعاً صالحاً يحترم كل مَن يراه، ينهى عن المنكر ويأمر بالمعروف، تاركاً التنابز بالألقاب في الشوارع والأسواق، وهذه الأخيرة ظاهرة تحرق شغاف القلب؛ لأنها ليست من عادات الإسلام، وغير حضارية ولا ثقافية، وتضرّ المجتمع؛ فالسباب وتبادل الشتائم بين الصغير والكبير مما نهت عنه الأديان السماوية وخصوصاً الدين الإسلامي الحنيف، الذي جاء به رسول الإنسانية صلى الله عليه وآله، والذي كان قدوة حسنة لنا.

فلماذا لا ننهض بديننا نحو الأمام ونبيّن للعالم الصفحة البيضاء للإسلام، فلا يليق ببلادنا الإسلامية أن تفعل تلك العادات السيئة المحرجة، فيكفيها همّ الحروب وتكالب الأعداء عليها، فهل هذا عبء زائد عليها؟

فيا أيها الناس احترموا بعضكم، بل حتى أرضكم التي تعيشون عليها، ولا ترموا الأوساخ بها، واجعلوها أرضاً نظيفة مزيّنة باحترامكم. واحترموا أهلكم وعلماءكم؛ لأنهم أساس فخركم في الحياة.

عروبة قحطان الخفاجي

سور المجتمع

إن التشريعات القانونية هي العمود الفقري لأي مجتمع، إذ تُشكل الإطار الذي يحكم سلوك الأفراد والمؤسسات داخل البلد، إن القوانين التي تستمد جوهرها من الأحكام الشرعية وتتجذّر في القيم الاجتماعية وتعبّر عن الإرادة الشعبية، تكون بمنزلة سور منيع يحمي الهوية الثقافية والحضارية للأمة ويصون كرامتها وشرفها.

في عالم يتسم بالتغير السريع والتحديات المتعددة، من الضروري أن تعزز البلدان تشريعاتها بما يتفق مع المبادئ العليا لدينها، بحيث تضمن تلك التشريعات إرساء العدل والمساواة وحماية الأمن والسلم الاجتماعيين.

الأحكام الشرعية توفر أساساً ثابتاً وعادلاً للتشريعات، مع أخذ الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمع في الاعتبار، يعني هذا أن القوانين لا تعمل فقط كأداة للحكم، وإنما تعكس أيضاً الهوية الذاتية للمجتمع وتعاليمه الروحية والأخلاقية.

إضافةً إلى ذلك، يُعدّ الاحتكام إلى الإرادة الشعبية في بناء التشريعات عاملاً حيوياً يضمن التوافق بين القانون وتطلعات الناس، مما يعزز الثقة بالمؤسسات القانونية ويشجع على الالتزام الطوعي بالقواعد والأنظمة.

التطاول على هذه التشريعات أو التهاون في تطبيقها ليس خرقاً للقانون فقط، بل إنه يمسّ جوهر العقد الاجتماعي الذي يربط أفراد الشعب بدولتهم، فالقوانين تمثل الحدود الواضحة التي تُعرف من خلالها الحقوق والواجبات، وهي تجسد شرف الأمة وكرامتها التي يجب الحفاظ عليها بكل قوة.

يُعد الحرص على إقرار وتطبيق التشريعات العادلة والمُحكمة مسؤولية مشتركة بين صناع القانون والمجتمع، فالقانون الذي يستند إلى أسس راسخة ومستدامة يؤثر بصورة أكبر على إستقرار البلد وتقدمه.

الشيخ حسين التميمي

بين الحقيقة والواقع الافتراضي

دانية عبد الجواد

عفاف فتاة ذكية ومجتهدة في دروسها، وإلى جانبها تجلس سلمى..

سلمى: عفاف، درس اليوم صعب جداً لم أفهم منه شيئاً، هل بإمكانك شرحه لي؟

عفاف: بكل سرور يا سلمى، ولكن انتهى وقت الدوام وغداً يوم جمعة بإمكانك المجيء إلى بيتنا وسأشرحه لك شرحاً وافياً.

سلمى: سأكون شاكرة لك.

جاءت سلمى في الموعد المحدّد، وجلست عفاف تشرح الدرس بكل جدّية، ولكن سلمى بين فترة وأخرى تُخرج هاتفها وتلتقط الصور، مما جعل عفاف تشعر بالانزعاج من تصرّفها، لكنها أخفت ذلك خوفاً من جرح مشاعرها وخاصة أنها أول مرّة تزورها في البيت، وبين الفينة والأخرى تنبّهها بطريقة مهذّبة إلى ضرورة التركيز في الدرس.

مرّ الوقت سريعاً وصاحت أم عفاف، هيا يا بنات لقد حان وقت الغداء، وهنا أرادت سلمى أن تعتذر ولكن أم عفاف أصرّت على بقائها وأنها ستجري مكالمة مع أمها لتخبرها بالأمر.

أثناء الغداء أخرجت هاتفها وراحت تصوّر المائدة وما يحيط بها، وأطلقت ضحكة وقالت: هذه الصورة ستجلب الكثير من المشاهدات والإعجابات.

هنا انتفضت عفاف وخرجت عن تحفظها وقالت: ماذا تقولين؟ هل ستنشرين هذه الصور على مواقع التواصل؟!

سلمى: نعم وما المانع؟ ولا تخافي فلن أظهر وجوهنا.

عفاف: ولكن أنا لا أرضى بذلك، وهذه من الخصوصيات التي لا ينبغي نشرها أمام الجميع.

سلمى: ما هذا التخلّف، نحن الآن كقرية صغيرة، وأصبح اليوم أحدنا يعرف أدق التفاصيل عن الآخر، أنت لا تعلمين كيف ستنهال الإعجابات والتعليقات، ألا ترين كثرة المشاهدات والتعليقات على تلك المشاهد المضحكة والمقالب المثيرة بين الأصدقاء والأقارب، بل حتى النكبات والأزمات، وحتى السفرات والطبخات والحفلات ومستجدات الملابس وقصات

الشعر والمستحضرات.. ما أروعه من شعور!

عفاف: لكن قد يكون في هذا تشهير وتسقيط، عندها لا يكون هذا من الأخلاق بشيء، وهو التخلّف بعينه، فبئس التطوّر إن كان على هذه الشاكلة، فأيُّ خصوصية تبقّت للإنسان إن كان يعرض كل صغيرة وكبيرة أمام الملأ لمجرد الحصول على الإعجابات! أين الحياء والعفّة من هذه الأفعال التي لا يرتضيها المحتشم الحكيم؟!

يا صديقتي انتبهي لنفسك ولما تفعلينه، ألا ترين كثرة المشاكل بين الأصدقاء والتفكك الأسري وكثرة الطلاقات بل حتى العقوق ورفقة السوء والاختلاط المحرّم والخلاعة وتعاطي الممنوعات والانتحار.. فمن أسبابها الرئيسة هو التشهير والفضيحة والتنمّر والتسقيط في وسائل التواصل الإلكترونية.

ما الذي تضيفه مثل هذه المقاطع إلى الخزين الثقافي والفكري للإنسان؟ إنها مجرد أمور تافهة تقلل من مستوى الإنسان ورجاحته الاجتماعية.

ولا تتصوّري أن كثرة الإعجابات على الأمور التافهة وغير اللائقة للنشر تأتي من أناس محترمين! بل من أناس أقل ما يُقال عنهم فارغون باحثون عن التفاهة ويتصيّدون بالماء العكر.

ثم ما فائدة كثرة المشاهدات والتعليقات تلك حتى لو كان هناك مردود مالي أمام عدم رضا الله سبحانه وغضبه؟ فهل نستبدل رضا المخلوق بسخط الخالق ؟ بدلاً من ذلك هناك أمور تربوية وأخلاقية بل حتى علمية وثقافية وفكرية يمكن نشرها ورفد الساحة الإلكترونية بها ليزداد الناس وعياً وثقافة، وأيضاً فيها مردود مالي لمن يبحث عن المال، وقبل كل شيء فيها رضا الخالق.

وبهذه الأمور الإيجابية تنهض الأمم وتتطوّر، وتخرج من التفاهة التي لا تزيد صاحبها إلا جهلاً وتخلفاً..

رجعت سلمى إلى بيتها مذهولة، كأن أحداً صفعها وأيقظها من غيبوبتها، دخلت غرفتها وجلست على كرسيها باكية، وأخذت تحدّث نفسها: أنت على حق يا عفاف، حقيقة أنا لم أكن منتبهة لنفسي وأنا أسير كالعمياء وسط هذا الزحام الإلكتروني، وأرى أني كنت بعيدة جداً عن واقعي الحقيقي واستبدلته بواقع وهمي لا يمتّ إلى ديننا وعرفنا الاجتماعي والأخلاقي بشيء.

لقد تسلّل إلينا الشيطان الخفي وأخذ يوسوس لنا ويزيّن لنا سوء أعمالنا حتى بتنا نراها طبيعية ونتداولها بكل وقاحة من غير أن نستشعر برقابة الرقيب وحساب الحسيب!

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٧١)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ماذا كان يقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله حين يأتي أحدٌ لخطبة السيدة الزهراء عليها السلام؟

١- الأمر ليس بيدي. ٢- حين يأتي وقتها. ٣- أمرها إلى ربها، إن شاء أن يزوّجها زوّجها.

السؤال الثاني: بماذا أجابت الزهراء عليها السلام أباها صلى الله عليه وآله حين أخبرها بخطبة علي عليه السلام لها؟

١- سكتت، فكان سكوتها موافقتها. ٢- ابتسمت، ودل هذا على موافقتها.

٣- أومأت برأسها، ودل هذا على موافقتها.

السؤال الثالث: أين أجرى النبي صلى الله عليه وآله عقد قِران أمير المؤمنين علي عليه السلام على فاطمة الزهراء عليها السلام؟

١- أجراه في منزله. ٢- أجراه على المنبر في مسجده. ٣- أجراه في ساحة المدينة.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٧٠)

السؤال الأول: مَن المنتظِر الصادق في دعوى الانتظار؟

الجواب: - الذي يلتزم بكل حذافير الشريعة أصولاً وفروعاً.

السؤال الثاني: ما دعاء الغريق الذي يُدعى به في زمان الغَيبة الكبرى؟

الجواب: - يا الله يا رحمان يا رحيم، يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك.

السؤال الثالث: لِمَ لُقّب الإمام المهدي عجل الله فرجه بالقائم؟

الجواب: - كلا الجوابين صحيح: ١-لأنه عجل الله فرجه يقوم بعد موت ذكره، ٢-ولأنه عجل الله فرجه يقوم بعد ارتداد أكثر القائلين بإمامته.

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنّباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.